كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

تقويم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مشكلات البيئة

إعـداد

د/ عبد الرحيم نويجع الحربي

مشرف تربوي بإدارة التعليم في محافظة ينبع بالمملكة العربية السعودية

﴿ المجلد الحادي والثلاثين– العدد الخامس – جزء أول – أكتوبر ٢٠١٥م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص :-

هدفت الدراسة إلى تقويم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مشكلات البيئة. ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمشكلات البيئة الواجب توافرها في محتوى المنهج، وتحليل محتوى المنهج لمعرفة مدى تضمينه بهذه المشكلات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى قائمة تتضمن (٣٥) مشكلة بيئية مقسمة إلى (٥) مجالات: الغلاف الهوائي، والغلاف المائي، والغلاف الصخري، والغلاف الحيوي، والمشكلات المرتبطة بالإنسان، كما أظهرت النتائج أيضًا أن محتوى المنهج يتضمن عدد (١٥) مشكلة بنسبة مئوية ٤٢,٨%، مما يبين ضعف تضمين محتوى المنهج بمشكلات البيئة.

الكلمات المفتاحية: التقويم ، محتوى المنهج، الدراسات الاجتماعية والوطنية، مشكلات البيئة.

Abstract

The aim of the present study was to evaluate social studies curriculum content for the first grade of middle school in Saudi Arabia in the light of environmental problems. The researcher prepared a list of environmental problems which should be contained in social studies curriculum and analyzed the curriculum content in the light of these environmental problems.

The study identified (35) environmental problems tapped six categories: Atmosphere, hydrosphere, lithosphere, biosphere and problems linked to humans.

The results also showed that the curriculum content contained (15) environmental problem, its percentage 42.8%. These results showed the weakness of the curriculum content in dealing with environmental problems.

Key words; Evaluation, curriculum content, social studies, environmental problems

المقدمة:

تعتبر قضية البيئة من أهم القضايا الرئيسة التي تشغل اهتمام الدول المتقدمة والدول النامية على حدٍ سواء، وذلك لما شهدته العقود الأخيرة، زيادة في المشكلات البيئية، حتى أصبحت تلك المشكلات تشكل مصدر قلق كبير لجميع دول العالم، نتيجة لتأثيرها السلبي على البيئة، وتهديدها لوجود الإنسان على هذا الكوكب.

حيث يعمل الإنسان على استغلال بيئته لبناء تقدمه وحضارته، إلا أن استغلاله المفرط لموارد البيئة يتم بطرق خاطئة، الأمر الذي أدى إلى اختلال التوازن البيئي، وأضر البيئة بشكل عام، فأصبحت ضعيفة هشة لا تستطيع الوفاء بمتطلباته، مثل زراعة الأرض أكثر من مرة في السنة الواحدة، مما أدى إلى إجهاد تربتها، إضافة إلى إزالة أجزاء كبيرة من الغابات التي تعتبر مأوى الحياة البرية فأضر ذلك بها وقلل من أعدادها بدرجة كبيرة (الجمال، ٢٠٠٧، ٤٩).

وكذلك التقدم الصناعي والتوسع في استخراج الموارد الطبيعية، خصوصًا الموارد غير المتجددة مثل: الفحم والبترول، وبعض الخامات المعدنية، والمياه الجوفية، وهي الموارد الطبيعية التي يحتاج تكوينها إلى انقضاء عصور جيولوجية طويلة ولا يمكن تعويضها في حياة الإنسان، وقد أدى كل ذلك إلى عدم قدرة البيئة على تجديد مواردها الطبيعية، واختلال التوازن الديناميكي بين عناصرها المختلفة، مما أدى إلى تحولات بعيدة الأثر تهدد مستقبل الأجيال القادمة، كما لم تعد هذه العناصر قادرة على تحليل مخلفات الإنسان أو استهلاك النفايات الناتجة من نشاطاته المختلفة (زهران، ٢٠٠٠، ٣٢).

ومع تزايد المشكلات البيئية ودرجة تأثيرها وتزايد مخاطرها، تعالت الأصوات التي تنادي بضرورة العمل على الحد من تلك المشكلات، وضرورة تضافر الجهود الدولية في هذا المجال، نظرًا للطبيعة العالمية لبعض المشكلات البيئية كالتغيرات المناخية، وظاهرة الاحتباس الحراري، واستنفاد طبقة الأوزون، بالإضافة إلى أن المشكلات البيئية المحلية تتشابه أغلبها في معظم دول العالم (Krishnamara, Reddy, 2005).

ولذلك عقدت الأمم المتحدة مؤتمرها المعني بالبيئة البشرية في استوكهولم عام١٩٧٢ ، ونتج عنه إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة ليكون الصوت المعبر عن حالة البيئة داخل منظومة الأمم المتحدة، إذ يعمل كبرنامج محفز وداعي ومعلم وميسر لتشجيع الاستخدام الرشيد والتنمية المستدامة للبيئة العالمية. ومهمته توفير القيادة وتشجيع الشراكة في مجال الحفاظ على البيئة من خلال إلهام وإعلام وتمكين الأمم والشعوب لتحسين نوعية حياتهم دون المساس بمستقبل الأجيال القادم (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ٢٠١٥).

كما عُقدت الكثير من المؤتمرات الدولية، مثل مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في ريو دي جانيرو (قمة الأرض) في عام ١٩٩٢، وتمخض عنه إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية، واعتماد اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، ومؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية في إسطنبول عام ١٩٩٦، ومؤتمر قمة الألفية في نيويورك عام ٢٠٠٠، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرغ عام ٢٠٠٢، ومؤتمر القمة العالمي عام ٢٠٠٥ (الأمم المتحدة، ٢٠١٥).

وعلى المستوى الوطني، حققت المملكة العربية السعودية نقلة نوعية في مجال حماية البيئة وصون مواردها، وأُعتمد موضوع البيئة وحمايتها ضمن النظام الأساسي للحكم وفقًا للمادة (٣٢) منه، والتي تنص على التزام الدولة بالمحافظة على البيئة وحمايتها. وكان للدعم اللامحدود من الحكومة الرشيدة للجهة المسؤولة عن البيئة بالمملكة، وهي الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة أثر واضح وملموس، وذلك إدراكا بأهمية البيئة والحفاظ عليها. وتتمثل رسالة الرئاسة في حماية البيئة من التلوث لكل ما يحيط بالإنسان من ماء وهواء ويابسة وفضاء خارجي، وما تحتويه هذه الأوساط من جماد ونبات وحيوان، وأشكال مختلفة من طاقة ونظم وعمليات طبيعية وأنشطة بشرية، والحفاظ عليها، ومنع تدهورها، والحد من ذلك، ومراقبة الظواهر الجوية؛ لسلامة الأرواح وحماية الممتلكات. وترى الرئاسة أن حماية البيئة والحد من تأثيرات الظواهر الجوية التزام ومطلب تشريعي واجتماعي واقتصادي وأخلاقي، وهي جزء لا يتجزأ من التنمية والتخطيط السليم (البوابة الوطنية للتعاملات الإلكترونية الحكومية، ٢٠١٣).

كما وقعت المملكة العربية السعودية على العديد من الإتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات الدولية والإقليمية المتعلقة بالبيئة وحمايتها والتنمية المستدامة لمواردها، مثل الإتفاقية الدولية لمنع تلوث البحر بالنفط عام ١٩٥٤م، واتفاقية انشاء هيئة لمكافحة الجراد الصحراوي في الشرق الأدنى عام ١٩٦٥م، والمعاهدة الدولية الخاصة بالمسئولية المدنية للأضرار الناتجة عن التلوث بالزيت عام ١٩٦٩م، والإتفاقية الخاصة بحماية المعالم الحضارية العالمية والتراث الطبيعي عام ١٩٧٢م، ومعاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار عام ١٩٨٢م، ومعاهدة الأمم المتحدة الإطارية للتغير المناخي عام ١٩٩٢م، وإتفاقية إستوكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة عام ٢٠٠١م (الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، ٢٠١١)

وقد أدت الجهود الدولية والوطنية نحو البيئة ومشكلاتها إلى زيادة الاهتمام بالبيئة والتربية البيئية في المؤسسات المختلفة النظامية منها وغير النظامية، وشعورًا من كون التربية النظامية لها دور كبير في تحقيق أهداف التربية البيئية، بدأت تتسرب مفاهيم التربية البيئية إلى المناهج الدراسية وفي مراحل التعليم كافة، لتغيير علاقة الإنسان مع بيئته والتعايش معها واحترام نظمها انطلاقًا من أن القوانين البيئية التي تحكم العلاقات بين مكونات الطبيعة لا تقبل التغيير بينما يقبله السلوك الإنساني لأنه يتكون بالتعلم، وبمعنى آخر فإن المحافظة على البيئة والتعاون مع الطبيعة هما استجابتان تكتسبان بالتعلم (الخطيب، ١٩٩٢).

ولذلك يؤكد استالين (Astalin, 2011) على أهمية المناهج الدراسية في نشر الوعي بالبيئة وقضاياها ومشكلاتها، وإدخال التعليم البيئي ضمن وحداتها، والاهتمام بالأنشطة المتعلقة بالتعليم البيئي داخل هذه المناهج. لذلك فإن أهمية البيئة وضرورة الوعي بمشكلاتها تفرض على المعنيين بالتربية والتعليم تضمين المناهج الدراسية تربية بيئية فاعلة.

وتشكل مناهج الدراسات الإجتماعية واحدة من أبرز المناهج الدراسية التي يتم من خلالها نشر الثقافة البيئية بين أفراد المجتمع، وتنمية الإحساس بمسئوليتهم تجاه البيئة والمحافظة عليها، لاسيما في ظل ازدياد المخاطر التي تهدد البيئة (Al-Barakat, Al-Karasneh, 2005).

فقد أكدت كتابات كل من تولاي (Tulay, 2014)، وعطية (٢٠١٤)، ودافيد وآخرون (David et al, 2013)، ورينفريد وآخرون (Reinfried et al, 2007)، وهوتسونين (Houtsonen, 2004)، والنجدي وعبدالمنعم وعبدالرازق (٢٠٠٢) على أن الدراسات الاجتماعية وفروعها المتنوعة خاصة الجغرافيا، من أكثر المناهج الدراسية إرتباطا بالبيئة ومشكلاتها، لأنها تُبرز ما يجرى فى البيئة والمجتمع المحيط من مشكلات، من أجل تحقيق التنمية البيئية المستدامة ، ومن ثم تزويد الطلاب بـ :

- المعرفة الأساسية للأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للتنمية المستدامة.
- مهارات وأساليب تقييم وتحليل التغيرات البيئية.
- فهم سبل المعيشة المستدامة والإنتاج الصديق والفعال للبيئة.
- المهارة والرغبة في العمل من أجل التنمية البيئية المستدامة.
- مهارات المشاركة في التخطيط لبيئتهم الخاصة.
- القدرة على تطوير استجابة جمالية للبيئة.
- القدرة على العمل في المسائل التي تؤثر على العالم المحيط وتفعيل أدوار المواطنين التي تعمل لصالح التنمية المستدامة والمستقبل الأفضل على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

وتجاوبًا مع أهمية البيئة ودور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بها والحد من مشكلاتها، قام بعض الباحثين بدراسات تكشف عن اهتمامات مناهج الدراسات الاجتماعية بالمشكلات البيئية، ومعرفة الطلاب وإدراكهم بتلك المشكلات، مثل:

دراسة الأسمري (٢٠١٢) التي هدفت إلى تحديد المفاهيم البيئية اللازم تضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي الدراسات، ومدى توافرها في تلك الكتب، وتوصلت إلى تحديد قائمة بالمفاهيم البيئية تكونت من ٤٠ مفهومًا، كماكشفت نتائج تحليل المحتوى لكتب الدراسات الاجتماعية المطورة (عينة التحليل) عن توافر ١١٤٣ مفهومًا بيئيًا في كتاب الاجتماعيات، وتوافر ١٧٦٧ مفهومًا بيئيًا في كتاب الجغرافيا

للمرحلة الثانوية نظام المقررات، فضلاً عن عدم تضمين بعض المفاهيم البيئية المهمة الواردة في هذه الدراسة في الكتب الدراسية.

ودراسة الوسيدي (٢٠١٠) التي هدفت إلى تحديد القضايا البيئية التي ينبغي أن تتضمنها كتب الجغرافيا في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة مدى توافرها، وأظهرت نتائجها ضعف توافر القضايا البيئية في كتب الجغرافيا للصفوف الثانوية الثلاث.

ودراسة حكيم وحنيفة (٢٠٠٥) التي هدفت تقويم مقرر الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في ضوء كل من مبادئ ومفاهيم المسئولية الوطنية نحو البيئة وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وأوصت بإعادة النظر في المناهج بصفة عامة، ومناهج الاجتماعيات بصفة خاصة في ضوء متغيرات العصر التي تتطلب إكساب المتعلم مفاهيم المسئولية الوطنية حتى يستطيع التوافق مع البيئة من حوله.

ودراسة الديحان (١٩٩٦) التي هدفت إلى التعرف على مدى تناول المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية لجوانب التربية البيئية بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائجها أن التربية البيئية لم تشغل مساحة مناسبة في مناهج المرحلة الثانوية لجوانب التربية البيئية المعرفية والوجدانية والمهارية.

نستنتج مما سبق أهمية البيئة ودراسة مشكلاتها، والدور الذي تؤديه مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بالبيئة ومشكلاتها، وأن البحوث والدراسات السابقة أظهرت وجود ضعف في تناول المناهج للقضايا والمفاهيم البيئية.

ونظراً لندرة الدراسات التي تتناول مشكلات البيئة وخاصة في المرحلة المتوسطة – في حدود معرفة الباحث–، تسعى الدراسة إلى تحديد مشكلات البيئة الواجب توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة مدى تضمين هذه المشكلات في محتوى المنهج.

مشكلة الدراسة

يواجه المجتمع السعودي والعالمي مشكلات بيئية متنوعة، فرضت بذل جهود مضنية لحل تلك المشكلات والحد من تفاقمها لما تشكله من خطورة على الحياة الإنسانية. مما جعل المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية تنادي بضرورة الاهتمام بالتربية البيئية ودمج القضايا البيئية في مناهج التعليم، وخاصة مناهج الدراسات الاجتماعية التي تعتبر البيئة ميدان دراستها.

ورغم دور مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية وأهميتها في دراسة البيئة ومشكلاتها، إلا أن البحوث والدراسات التي سبق عرضها، كان محور تركيزها المرحلة الثانوية دون المراحل الأخرى، والتي أيضاً أظهرت نتائج تلك الدراسات والبحوث ضعف تضمينها لقضايا البيئة ومشكلاتها.

واستجابة لهذه النداءات من ناحية، وجهود المملكة العربية السعودية في تطوير مناهجها التعليمية من ناحية أخرى، تسعى الدراسة إلى تحديد مشكلات البيئة الواجب توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة مدى تضمين هذه المشكلات في محتوى المنهج، لمحاولة رصد واقع محتوى هذا المنهج في تناوله لمشكلات البيئة، وتقديم المقترحات التي يمكن أن تساهم في تنمية جوانب القوة وعلاج السلبيات التي قد تظهر في تناول محتوى المنهج للمشكلات البيئية.

أسئلة الدراسة

- ما مشكلات البيئة الواجب توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية ؟
- ما مدى تضمين محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية لمشكلات البيئة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة:

- مشكلات البيئة الواجب توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- مدى تضمين محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية لمشكلات البيئة.

أهمية الدراسة

- قد يفيد تحديد مشكلات البيئة الواجب توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في تطوير المناهج الحالية ومراعاة تضمينها لهذه المشكلات.
- قد يفيد تحديد مدى تضمين محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بمشكلات البيئة في تعرف جوانب القوة والضعف في تضمين هذه المشكلات والعمل على علاج ذلك.
- قد تثير اهتمام الباحثين بإجراء دراسات أخرى تتناول تحديد مشكلات البيئة الواجب توافرها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية لصفوف أخرى.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على:

- محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥م (١٤٣٦- ١٤٣٧ هـ)
- المشكلات البيئية المحددة في الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة

التقويم:

يُعرف شحاتة والنجار (٢٠٠٣، ١٣٠) التقويم بأنه: عملية تقرير قيمة الشيء أو كميته، وهدف التقويم هو الحكم الموضوعي على العمل المقوم، صلاحًا وفسادًا، نجاحاً وفشلًا، بتحليل المعلومات المتيسره عنه، وتفسيرها في ضوء العوامل والظروف، التي من شأنها أن تؤثر على العمل، والتقويم عملية وزن وقياس تتضح بها عوامل النجاح ودواعي الفشل؛ أي إن التقويم عملية جمع معلومات عن ظاهرة ما، وتصنيف هذه المعلومات أو البيانات وتحليلها وتفسيرها سواء أكانت كمية أم كيفية. ويهدف ذلك كله إلى إصدار الحكم أو القرار بقصد تحسين العمل. كما يتضمن أيضًا معنى التحسين والتعديل والتطوير.

محتوى المنهج:

يُعرف اللقاني والجمل (٢٠٠٣، ١٦) محتوى المنهج بأنه: المعالجة التفصيلية لموضوعات المقرر في الكتب، فإن كان المقرر قد حدد ووضع في فهرس الكتاب، فإن التناول التفصيلي لهذه الموضوعات كما وردت في الكتاب المدرسي هي التي يطلق عليها محتوى المنهج، ويشمل عادة على حقائق ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ وقوانين ونظريات.

ويُعرف الباحث المحتوى في الدراسة الحالية بأنه" المعالجة التفصيلية لموضوعات المادة العلمية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على تلاميذ الصف الأول المتوسط في الفصلين الدراسيين الأول والثاني، طبعة وزارة التعليم للعام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥م، ١٤٣٦ – ١٤٣٧هـ.

تقويم محتوى المنهج:

تُعرف شاهين (٢٠٠٣، ٤١٩) تقويم محتوى المنهج بأنه: العملية التي تجري على المحتوى المقرر بغرض التعديل بالحذف أو الإضافة أو التقديم أو التأخير في موضوعات المحتوى المقرر بما يتناسب مع مستوى الطلاب التعليمي والعقلي ومتغيرات العصر وسياسة التعليم.

ويُعرف الباحث تقويم محتوى المنهج في الدراسة الحالية بأنه: عملية جمع بيانات ومعلومات بطريقة منظمة حول محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول

المتوسط بالمملكة العربية السعودية، من خلال تحليل المحتوى للوقوف على مدى تناوله لمشكلات البيئة.

المشكلة البيئية:

يُعرف غنيمي (٢٠٠١، ٧٢) المشكلة البيئية بأنها: حدوث خلل أو تدهور في علاقة مصفوفة عناصر النظام البيئي، وما ينجم عن هذا الخلل من أخطار أو أضرار بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، آنيًا أو مستقبليًا، المنظور منها وغير المنظور.

ويُعرف الباحث المشكلة البيئية في الدراسة الحالية بأنها: كل تغير كمي أو نوعي في عنصر من عناصر البيئة، يؤدي إلى تغيير خصائصه والإخلال باتزانه بدرجة تؤثر سلبيًا على الكائنات الحية التي تعيش في البيئة وفي مقدمتها الإنسان.

الطريقة الإجراءات (إجراءات الدراسة)

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلى فى إعداد قائمة مشكلات البيئة الواجب توافرها فى محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، وفى تحليل محتوى المنهج لتحديد مدى تضمينه لتلك المشكلات.

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، المقررة على تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، طبعة وزارة التعليم للعام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥م، ١٤٣٦ – ١٤٣٧هـ، وهي كالتالي:

- الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، الفصل الدراسي الأول، كتاب الطالب.
- الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، الفصل الدراسي الأول، كتاب النشاط.
- الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، الفصل الدراسي الثاني، كتاب الطالب.
- الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، الفصل الدراسي الثاني، كتاب النشاط.

أدوات الدراسة

أولاً: قائمة المشكلات البيئية:

أ . الهدف من قائمة المشكلات البيئية:

يهدف إعداد القائمة إلى تحديد مشكلات البيئة التى ينبغى تضمينها فى محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

ب . مصادر بناء قائمة المشكلات البيئية:

اعتمد الباحث في بناء قائمة المشكلات البيئية على المصادر التالية:

- الدراسات والبحوث العربية التي تناولت المشكلات البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية الأخرى، مثل دراسات كل من: برهوم (٢٠١٢)، وعبدالعزيز (٢٠١١)، والوسيدي (٢٠١٠)، والفردان (٢٠٠٦)، موزة عبد الله أحمد سعيد (٢٠٠١)، وبارعيدة (٢٠٠١)، وكرم (٢٠٠٠)، والحسين (١٩٩٦)، والمدني وبوقحوص (١٩٩٣).
- الدراسات والبحوث الأجنبية التي تناولت المشكلات البيئية في التعليم بصفة عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة، مثل دراسات كل من تولاي (Tulay, 2014)، ودليلو (Dalelo, 2009)، ماكون ايس ودندنجر (McKeown–Ice& Dendinger, 2009)، وجرودزيسكا جورزاك وأخرون (Grodziéska– Jurczak& et al, 2006)، دوان وفورتنر (Duan & Fortner, 2005).

ج . إجراءات بناء قائمة المشكلات البيئية:

- تحديد المجالات الرئيسة للمشكلات البيئية التي ينبغى تضمينها فى محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط.
- تحديد المشكلات البيئية التي تنتمي إلى كل مجال من المجالات الرئيسة.

د. الصورة الأولية لقائمة المشكلات البيئية:

توصل الباحث إلى عدد (٥) مجالات رئيسية للمشكلات البيئية التي ينبغى تضمينها فى محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط.، وكل مجال يتضمن عدد من المشكلات البيئية التي تنتمي إليه.

هـ . عرض القائمة على بعض المحكمين:

عُرضت قائمة المشكلات البيئية على بعض المحكمين فى مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، بهدف التأكد من صحة المجالات الرئيسية وما يتضمنه كل مجال من مشكلات، ومناسبة القائمة لتضمينها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط. واتفق المحكمون على مناسبة القائمة وصلاحيتها.

ثانياً: بطاقة تحليل محتوى المنهج:

أعد الباحث بطاقة لتحليل المحتوى، وتحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، من خلال الإجراءات التالية:

أ- الهدف من تحليل المحتوى:

يهدف تحليل المحتوى إلى تحديد مدى تضمين محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية لمشكلات البيئة.

ب- تحديد فئات التحليل:

تحددت فئات التحليل فى مشكلات البيئة الواردة في قائمة المشكلات البيئية الواجب توافرها في محتوى المنهج.

ج- تحديد وحدة التحليل:

توجد وحدات عديدة يمكن استخدامها فى تحليل المحتوى الظاهري منها وحدة الكلمة ووحدة الجملة ووحدة الفقرة ووحدة الفكرة والموضوع. واستخدمت وحدات الكلمة والجملة والفقرة والموضوع كوحدات لتحليل محتوى المنهج.

د- تحديد عينة التحليل:

تكونت عينة التحليل التي استخدمها الباحث بغرض تحليل محتواها من كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، للعام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥م، ١٤٣٦ – ١٤٣٧هـ، وهي كالتالي:

١. الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، الفصل الدراسي الأول، كتاب الطالب.

٢. الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، الفصل الدراسي الأول، كتاب النشاط.

٣. الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، الفصل الدراسي الثاني، كتاب الطالب.

٤. الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، الفصل الدراسي الثاني، كتاب النشاط.

هـ- خطوات التحليل:

٥. قراءة محتوى كل كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية وتحليل ما به من كلمات وجمل وفقرات وأفكار، لتحديد مدى ما يتضمنه من مشكلات بيئية.

٦. حساب عدد المشكلات التي يتضمنها محتوى المنهج في كل مجال من مجالات المشكلات البيئية، وتحديد النسبة المئوية.

٧. حساب النسبة المئوية العامة لعدد ما يتضمنه محتوى المنهج من المشكلات البيئية.

و- ثبات التحليل:

- قام الباحث بإعادة تحليل محتوى المنهج بعد أسبوعين، وحساب معامل الاتفاق بين التحليلين، وكانت النتيجة (٠,٩٣).
- قام الباحث يعاونه زميل آخر بتحليل محتوى المنهج ، وحساب معامل الاتفاق بين التحليلين، وكانت النتيجة (٠,٨٧) وهى قيمة مقبولة وتشير إلى ثبات عملية التحليل، وإمكانية استخدام الأداة فى تحقيق الهدف منها.

نتائج الدراسة

إجابة السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: ما مشكلات البيئة الواجب توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟ توصل الباحث من خلال مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث المتعلقة بالمشكلات البيئية، إلى قائمة بالمشكلات البيئية الوجب توافرها في محتوى المنهج، وبعد العرض على الخبراء والمختصين، أصبحت قائمة المشكلات كما يلي في جدول (١).

جدول (١)

المشكلات البيئية الواجب توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية

المجال	المشكلات البيئية
الغلاف الهوائي	التلوث الهوائي، التلوث الضوضائي، التلوث الصناعي، حرق النفايات، عوادم السيارات، العواصف الرملية، الجفاف، الأعاصير، الاحتباس الحراري، ثقب الأوزون، السيول.
الغلاف المائي	التلوث المائي، الفيضانات، نقص المياه، ملوحة المياه، ذوبان الجليد.
الغلاف الصخري	الزلازل، البراكين، الانهيارات الأرضية، استنزاف الموارد، زحف الرمال.
الغلاف الحيوي	تدهور التربة، ملوحة التربة، انجراف التربة، الرعي الجائر، الصيد الجائر، إزالة الغابات، التصحر، انقراض الكائنات الحية.
مشكلات مرتبطة بالإنسان	الانفجار السكاني، المجاعات، الهجرة الداخلية، المخلفات الصناعية، سباق التسلح، الزحف العمراني.

إجابة السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: ما مدى تضمين محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية لمشكلات البيئة؟ تم تحليل محتوى المنهج باستخدام بطاقة التحليل المعدة لهذا الغرض، ويعرض جدول (٢) لمشكلات البيئة المتضمنة وغير المتضمنة في محتوى المنهج، وعدد المشكلات المتضمنة ونسبتها المئوية في كل مجال من مجالات المشكلات البيئية على النحو التالي:

جدول (٢)
المشكلات البيئية المتضمنة وغير المتضمنة والعدد والنسبة المئوية
للمشكلات المتضمنة **في كل مجال**

المجال	المشكلات البيئية	التضمين		عدد المشكلات المتضمنة	النسبة المئوية
		متضمنة	غير متضمنة		
الغلاف الهوائي	التلوث الهوائي	√		٥	%٤٥,٤
	التلوث الضوضائي		√		
	التلوث الصناعي	√			
	حرق النفايات	√			
	عوادم السيارات		√		
	العواصف الرملية	√			
	الجفاف		√		
	الأعاصير		√		
	الاحتباس الحراري		√		
	ثقب الأوزون		√		
	السيول	√			
الغلاف المائي	التلوث المائي		√	٢	%٤٠
	الفيضانات	√			
	نقص المياه		√		
	ملوحة المياه		√		
	ذوبان الجليد	√			
الغلاف الصخري	الزلازل	√		٢	%٤٠
	البراكين	√			
	الانهيارات الأرضية		√		
	استنزاف الموارد		√		
	زحف الرمال		√		
الغلاف الحيوي	تدهور التربة	√		٣	%٣٧,٥
	ملوحة التربة		√		
	انجراف التربة		√		
	الرعي الجائر		√		
	الصيد الجائر	√			
	إزالة الغابات		√		
	التصحر		√		
	انقراض الكائنات الحية	√			
مشكلات مرتبطة بالإنسان	الانفجار السكاني	√		٣	%٥٠
	المجاعات	√			
	الهجرة الداخلية	√			
	المخلفات الصناعية		√		
	سباق التسلح		√		
	الزحف العمراني		√		
المجموع				١٥	%٤٢,٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تضمن محتوى المنهج عدد (٥) مشكلات بيئية في مجال الغلاف الهوائي الذي يتضمن (١١) مشكلة بيئية بنسبة مئوية (٤٥,٤%)، حيث تضمن المحتوى مشكلة التلوث الهوائي والتلوث الصناعي وحرق النفايات والعواصف الرملية والسيول، بينما لم يتضمن مشكلات التلوث الضوضائي وعوادم السيارات والجفاف والأعاصير والاحتباس الحراري وثقب الأوزون.
- تضمن محتوى المنهج عدد (٢) مشكلة بيئية في مجال الغلاف الهوائي، الذي يتضمن (٥) مشكلات بيئية بنسبة مئوية (٤٠%)، حيث تضمن المحتوى مشكلتي الفيضانات وذوبان الجليد، بينما لم يتضمن مشكلات التلوث المائي ونقص المياه وملوحة المياه.
- تضمن محتوى المنهج عدد (٢) مشكلة بيئية في مجال الغلاف الصخري، الذي يتضمن (٥) مشكلات بيئية بنسبة مئوية (٤٠%)، حيث تضمن المحتوى مشكلتي الزلازل والبراكين، بينما لم يتضمن مشكلات الانهيارات الأرضية واستنزاف الموارد وزحف الرمال.
- تضمن محتوى المنهج عدد (٣) مشكلات بيئية في مجال الغلاف الحيوي، الذي يتضمن (٨) مشكلات بيئية بنسبة مئوية (٣٧,٥%)، حيث تضمن المحتوى مشكلات تدهور التربة والصيد الجاير وانقراض الكائنات الحية، بينما لم يتضمن مشكلات ملوحة التربة وانجرافها والرعي الجائر وإزالة الغابات والتصحر.
- تضمن محتوى المنهج عدد (٣) مشكلات بيئية في مجال المشكلات المرتبطة بالإنسان، الذي يتضمن (٦) مشكلات بيئية بنسبة مئوية (٥٠%)، حيث تضمن المحتوى مشكلات الانفجار السكاني والمجاعات والهجرة الداخلية، بينما لم يتضمن مشكلات المخلفات الصناعية وسباق التسلح والزحف العمراني.
- تضمن محتوى المنهج بصفة عامة عدد (١٥) مشكلة بيئية من إجمالي (٣٥) مشكلة بيئية بنسبة مئوية (٤٢,٨%).

- يتضح من تحليل الجدول السابق ضعف تضمين محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط لمشكلات البيئة التي تضمنتها بطاقة التحليل، حيث تضمن محتوى المنهج بعض المشكلات ولم يتضمن كثير من المشكلات ذات الصلة بالبيئة السعودية، مثل التصحر والتلوث المائي ونقص المياه وملوحة المياه والتصحر والمخلفات الصناعية.
- كما يتضح من تحليل محتوى المنهج أن تضمين المشكلات التي أظهرها تحليل المحتوى لم يكن بالدرجة الكافية، حيث أشار المحتوى لتلك المشكلات إشارات عابرة، دون تفصيل أو عمق في تناولها في إطار سياق الموضوعات التي يتناولها محتوى المنهج، الأمر الذي يؤكد ضعف تناول محتوى المنهج لمشكلات البيئة، وحاجته إلى التطوير الذي يعكس تضمين مشكلات البيئة بالشكل الذي يؤدي إلى تنمية وعي تلاميذ الصف الأول المتوسط بمشكلات بيئتهم، وقدرتهم على المحافظة عليها.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- الاستفادة من قائمة المشكلات البيئية ونتائج تحليل المحتوى في تطوير أهداف ومحتوى المنهج ليتضمن مشكلات البيئة.
- تزويد المعلمين بأدلة إرشادية توضح تضمين المشكلات البيئية في محتوى المنهج.
- تصميم وتخطيط أنشطة تعليم وتعلم قائمة على مشكلات البيئة.
- توفير مصادر تعليم وتعلم من البيئة لزيادة ارتباط التلاميذ ببيئتهم ومشكلاتها.
- الاهتمام بتقويم وعي التلاميذ لمشكلات بيئتهم.

البحوث والدراسات المقترحة

في ضوء النتائج والتوصيات، يوصى الباحث بإجراء البحوث والدراسات المقترحة التالية :

- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالصف الأول المتوسط في ضوء مشكلات البيئة.
- تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في صفوف أخرى فى ضوء مشكلات البيئة.
- مدى وعي تلاميذ الصف الأول المتوسط بمشكلات البيئة.
- برنامج مقترح لتدريب معلمى الدراسات الاجتماعية والوطنية على تضمين مشكلات البيئة في التدريس.

المراجع

المراجع العربية

١. الأسمري، حسن عبدالله (٢٠١٢). درجة تضمين المفاهيم البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم التربية البيئية العالمية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٢. الأمم المتحدة (٢٠١٥). القضايا العالمية – البيئة. تاريخ الاسترجاع ٥ يناير ٢٠١٥، من: http://www.un.org/ar/globalissues/environment

٣. بارعيدة، إيمان سالم (٢٠٠١). وحدة تعليمية مقترحة في المفاهيم البيئية المرتبطة بمناهج الجغرافيا وفقا لحاجات تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية للبنات بجدة، المملكة العربية السعودية.

٤. برنامج الأمم المتحدة للبيئة (٢٠١٥). عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة. تاريخ الاسترجاع ٥ يناير ٢٠١٥، من: http://www.unep.org/Arabic/About

٥. برهوم، وائل منصور (٢٠١٢). المشكلات البيئية المتضمنة في محتوى كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي ومستوى اكتساب الطلبة لها (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٦. البوابة الوطنية للتعاملات الإلكترونية الحكومية (٢٠١٣). البيئة والحياة الفطرية. تاريخ الاسترجاع ٥ يناير ٢٠١٥، من: http://www.saudi.gov.sa/wps/portal/yesserRoot/aboutKingdom/environmentWildlife

٧. الجمال، سمير حامد (٢٠٠٧). الحماية القانونية للبيئة. القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.

٨. الحسين، أحمد بن محمد (١٩٩٦). اتجاهات معلمي المواد الاجتماعية وموجهيها في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو المشكلات البيئية (رسالة ماجستير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

٩. حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد، وحنيفة، محمد بن صدقة (٢٠٠٥). تقويم مقرر الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في ضوء كل من مبادئ ومفاهيم المسئولية الوطنية نحو البيئة وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١٥(٦١)، ٨٢ – ١١٥.

١٠. الخطيب، سليمان (١٩٩٢). السكان والبيئة، الكتاب المرجعي في التربية السكانية. دمشق: منشورات مشروع التربية السكانية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب اليونسكو الإقليمي في الوطن العربي.

١١. الديحان، محمد عبدالرحمن (١٩٩٦). مدى تناول المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية لجوانب التربية البيئية بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، (٨)، ٦٣ – ١١٤.

١٢. الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة (٢٠١١). الإتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات الدولية والإقليمية المتعلقة بالتنمية المستدامة. تاريخ الاسترجاع ٥ يناير ٢٠١٥، من: http://ww2.pme.gov.sa/protocal.asp

١٣. زهران، محمود عبدالقوي (٢٠٠٠). الإسلام والبيئة وعلاقة الإنسان بالتنمية البيئية فى صحراء الوطن العربى. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

١٤. شاهين، نجوى عبد الرحيم (٢٠٠٣). تقويم مقررات العلوم للطالبات في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للتربية العلمية (نحوتربية علمية أفضل)، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٤١٧ – ٤٣٦.

١٥. شحاتة، حسن سيد؛ والنجار، زينب علي (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٦. عبدالعزيز، رشا إمام (٢٠١١). تقويم محتوى منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء القضايا والمشكلات البيئية المعاصرة (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٧. عطيـة، محمـود محمـد (٢٠١٤). فاعليـة أنشـطة بيئيـة مصـاحبة لمـنهج الدراسـات الإجتماعيـة لتنميـة بعـض أبعـاد المواطنـة البيئيـة لـدى تلاميـذ المرحلـة الإعداديـة (رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة). معهـد الدراسـات والبحـوث البيئية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

١٨. غنيمي، زين الدين عبد المقصود (٢٠٠١) قضايا بيئية معاصرة، المواجهة والمصالحة بين الإنسان وبيئته. الإسكندرية: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر.

١٩. الفردان، نزار عبد الله (٢٠٠٦). الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المشكلات البيئية الراهنة التي تواجه مملكة البحرين (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة البحرين.

٢٠. كرم، إبراهيم (٢٠٠٠). دراسة تحليلية للمشكلات البيئية في كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١١ (١)، ٣٧ – ٧٢.

٢١. اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

٢٢. المدني، إسماعيل محمد وبوقحوص، خالد أحمد (١٩٩٣). المشكلات البيئية في الكتب الدراسية في المرحلة الاعدادية بدولة البحرين. رسالة الخليج العربي، ١٤ (٤٨)، ٩٧ – ١٢٨.

٢٣. النجدي، أحمد عبدالرحمن وعبدالمنعم، منصور أحمد وعبدالرازق، صلاح عبدالسميع (٢٠٠٢). الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة. القاهرة: دار القاهرة للطباعة والنشر.

٢٤. الوسيدي، خالد بن عبدالعزيز (٢٠١٠). القضايا البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية

1. Al-Barakat, A., & Al-Karasneh, S. (2005). The contribution of school textbooks in the early grades of education in preparing young children to become effective citizens: teachers' perspective. *Journal of early childhood research, 3*(2), 169–191,
2. Astalin, P. (2011). A study of environmental awareness among higher secondary students and some educational factors affecting it. *International Journal of Multidisciplinary Research, 1*(7), 90-101.
3. Dalelo, A. (2009). Efforts to empower teachers in Ethiopia to address local environmental problems: achievements and limitations. *International Research in Geographical and Environmental Education, 18* (3), 211-226.
4. David, E. et al. (2013). Environmental and social studies education: A collaborative approach towards building an environmentally friendly society. *Educational Research, 4*(3), 222-226.
5. Duan, H., & Fortner, R. (2005). Chinese College Students' Perceptions About Global Versus Local Environmental Issues. *The Journal of Environmental Education, 36* (4), 23-58.
6. Houtsonen, L. (2004). Introduction: Geographical education for sustainable living. *GeoJournal,* (60), 147 – 148

7. Krishnamara, V., & Reddy G. (2005). *Environmental Education: Aims and Objectives of Environmental Education: Importance of Environmental Education***.** Hyderabad: Neelkamal Publications Pvt. Ltd.

8. Małgorzata Grodziéska-Jurczak, M., Stepska, A., Nieszporek, K., & Bryda, G. (2006). Perception of Environmental Problems among Pre-school Children in Poland. *International Research in Geographical and Environmental Education, 15* (1), 62-76.

9. McKeown-Ice, R., & Dendinger, R. (2009). A Framework for Teaching, Learning, and Assessing Environmental Issues. *Journal of Geography, 107* (4-5), 161-166.

10. Reinfried, S., Schleicher, Y.,& Rempfler, A. (2007). *Geographical Views on Education for Sustainable Development*. Proceedings of the Lucerne-Symposium, Switzerland, July 29-31, Geographiedidaktische Forschungen, 42, 243—250.

11. Tulay, O. (2014). Increasing Social Studies Teacher Candidates Awareness and Sensitivity towards Environmental Problems with field trip Method. *International Journal of Social Sciences & Education, 4* (4), 863.